تعيين القضاة في التاريخ الإسلامي

د. حسين نصار

من طرائف التفكير الإسلامي أنه تناول كل الجوانب التي تتصل بتعيين القضاة، سواء ما كان فيها عملياً وما كان نظرياً ، فقد كان تعيين القضاة أحد الفروض التي قضت بها الشريعة .

وذهب المفكرون المسلمون إلى أن الأصل في الخليفة أن يكون هو القاضي أيضا . فإذا ما شغلته شئون الحكم عن شئون القضاء أوكل غيره به ، أو فوض أمير الإقليم الذي ينوب عنه في حكمه باختيار من يضطلع بأعباء القضاء . ولو خلا أحد البلاد من القضاة ، فنصب أهله على أنفسهم قاضياً ، كان هذا التنصيب باطلاً ، إذا كان هذا البلد يتبع أحد الأئمة الحاكمين . فإن خلا العصر من إمام ، وتعذر على أهل البلد الاحتكام إلى قاض